

أحكام القرآن

. @ 262 @

قلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن إني وإني لقد علمت أنكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة وإني أعلم أني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر وإني أعلم أني منه بريئة لتصدقوني وإني ما أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف فصبر جميل وإني المستعان على ما تصفون .

قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن إني سيبرئني ببراءتي ولكن وإني ما كنت أظن أنه ينزل في قرآن يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم إني في بآية تتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول إني رؤيا في النوم يبرئني إني بها . قالت فوإني ما رام رسول إني مكانه وما خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل إني عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول عليه .

فلما سري عن رسول إني سري عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أبشري يا عائشة أما إني فقد برأك .

قالت أمي قومي إليه فقلت وإني لا أقوم إليه ولا أحمد إلا إني وأنزل إني (! !) العشر الآيات كلها .

فلما أنزل إني هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره وإني لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة فأنزل إني عزل وجل (!) النور 22 .

قال أبو بكر بلى وإني أحب أن يغفر إني لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفقها عليه وقال وإني لا أنزعها منه أبداً